

السراطون!!

<http://www.arabpsynet.com/Samarrai/DocSamarraiWaMaSawahaa84-10815.pdf>

د. صادق السامرائي
أمريكا - العراق
sadiqalsamarrai@gmail.com



كلمة مشتقة من سَرَطَ يَسْرُطُ أي بَلَغَ يَبْلُغُ , وفي حقيقة معناها أن تَبْلَعُ الشيء من غير مضغه.
وهي مستخدمة في لغتنا العامية في بعض مدن العراق فيقولون "سَرَطَ الطعام" أو "يَسْرُطَ".

وتشير إلى النهم وعدم التورّع والهدوء في تناول الطعام , وفي كثير من الأحيان تعبّر عن الجشع والمغالبة في الأكل , خصوصا في الولائم الكبيرة.

وغالبا ما يُصاب السراطون بعسر الهضم والتخمة , وبعضهم يختنق ويموت , والآخر يهرع إلى الماء لتسهيل إنزلاق ما سطره من الطعام وحشا به مريئه.

وكثيرا ما كنا نسمع عن شخصٍ إختنق بطعامه ومات , وذلك لأنه يسطره سوطا كالثعبان , ولا يمضغه مضغا , ويبلعه بسرعة وإنفعال , مما يتسبب في إضطراب تقلصات مريئه وتشوش عملية البلع , فيذهب الطعام إلى قصبته الهوائية فيختنق ويموت.

ويبدو أن الذي يسرط الطعام يكون منفعلا ومتسرعاً ومتحفزا , مما يجعل غدده الصماء تفرز هرموناتها بطريقة مسعورة , تؤثر على قدرات وعيه وتفكيره وتذهب به إلى التراب , بسبب هذا الإستنفار اللامبرر إلا بعاهة النهم المفلوت.

وفي عالم البهائم التي تسرط طعامها سريعا , مُغالبةً مع البهائم الأخرى , حتى تقضي عليه فتستريح لوحدها وتأخذ بإجتراره.

والإجترار أن يُسترَجع الطعام إلى الفم مرة أخرى من المعدة , ويتم مضغه جيدا وإبتلاعه بهدوء لتتحقق الفائدة منه.

وقد تصاب البهيمة بأوجاع شديدة لأنها إلتهمت بسرعة علفها من الحنطة والشعير , وملأت معدتها حتى أقصاها , فراحت تتلوى من الآلام , وربما تموت لأنها أضاعت قدرتها على الإجترار والمضغ , بعد أن فقدت معدتها قابلية التقلص والإنبساط بسبب الإمتلاء الشديد , وهذا يسمى "البشم".

والبشر لا يمكنه أن يجتر طعامه , لأنه سيحرق بلعومه ويؤذي مريئه , لأن الطعام حالما يحل في

كلمة مشتقة من سَرَطَ يَسْرُطُ
أي بَلَغَ يَبْلُغُ , وفي حقيقة
معناها أن تَبْلَعُ الشيء من
غير مضغه

يبدو أن الذي يسرط الطعام
يكون منفعلا ومتسرعاً
ومتحفزا , مما يجعل غدده
الصماء تفرز هرموناتها
بطريقة مسعورة , تؤثر على
قدرات وعيه وتفكيره
وتذهب به إلى التراب

بعض البشر يسرط , وينسى
أن عليه أن يمضغ , ولا يمكنه
أن يجتر ما يسرط.
والسرط في عالم البشر قد
تجاوز الطعام إلى الأشياء
والممتلكات

معدته يتعرض لإفرازات حامضية قوية , لا يمكن لأي عضو في جسمه أن يتحملها سوى معدته , التي لا تنهضم بهذه الحوامض ولا تحترق , لكنها تحرق المريء والبلعوم إن أصابتهما, فالإجترار البشري غير ممكن لكن البهائم يمكنها أن تجتر.

وبعض البشر يسرط , وينسى أن عليه أن يمضغ , ولا يمكنه أن يجتر ما يسرط.
والسرط في عالم البشر قد تجاوز الطعام إلى الأشياء والممتلكات.

فترانا أمام بشر يسرط أموالا طائلة من الناس , وممتلكات منقولة وغير منقولة , وبسرعة مذهلة ونهم غريب.

ولا بد للبشر أن يجلس على كرسي القوة , لكي يكون سراطا ماهرا , فيتمكن من سرط ما يحلو له من الآخرين.

فتراه حالما يلامس كرسيه تنطلق غرائزه المخبوءة , فيأخذ بسرط الأموال والثروات , ويفتح له حسابات في بنوك الدنيا , لكي يضع فيها ما تطاله يداه من حقوق الناس.

وبعد ذلك يُصاب بهوس السرط فيقرر سرط البشر, ويكون ذلك بالقتل , وتلفيق التهم ضدهم , وإلقاءهم في السجون وتهديدهم وتشريدهم , ومحاربة كل رأي وقوة لا تتفق وفلسفة السرط العلني والمستور إلى حين.

فترى أناسا تكرموا بالكراسي لبضعة أشهر , وإذا بهم يعيشون في حالة بذخ وترف , ويركبون أرقى السيارات الفارهة , ويتبخترون في الأرض , وما سأل أيّ منهم كيف تحولت في بضعة أشهر من معتمدٍ على المعونات إلى هذا الحال الفائق الثراء.

ولا يمكنه أن يقول ذلك , لأنه لا يستطيع أن يجتر , وأنه مصاب بهوس السرط , الذي أطلق هرمونات الشراهة وسكبها بغزارة في دمه , فأذهب صوابه وفجر لذائذ تحقيق رغباته المسعورة , المتواصية بالسرط المطلق.

ومشكلة الأوطان أن يجلس السراطون على كراسي القوة فيها , لأنهم لا يعرفون سوى السرط , ولا يفهمون بشيءٍ غيره.

فالوطن عندهم جيوبهم , وفي عرفهم مجرد كلمات يطلقونها ليلهو الناس بها , فيبعدونهم عن إعاقة سرطهم لما يمكنهم أن يغتنموه ويقتربوا منه.

هؤلاء لا ينفعون الأوطان , لأن فكرهم محدود وعقلهم مربوط بغريزة النهم واللذة على حساب

فترانا أمام بشر يسرط أموالا طائلة من الناس , وممتلكات منقولة وغير منقولة , وبسرعة مذهلة ونهم غريب

لا بد للبشر أن يجلس على كرسي القوة , لكي يكون سراطا ماهرا , فيتمكن من سرط ما يحلو له من الآخرين

بعد ذلك يُصاب بهوس السرط فيقرر سرط البشر, ويكون ذلك بالقتل , وتلفيق التهم ضدهم , وإلقاءهم في السجون وتهديدهم وتشريدهم

فترى أناسا تكرموا بالكراسي لبضعة أشهر , وإذا بهم يعيشون في حالة بذخ وترف , ويركبون أرقى السيارات الفارهة , ويتبخترون في الأرض

الآخرين ، وفيهم أنانية مروعة ونوازع مؤذية ، ويقرّون بالإفتراس والتدمير والخراب ، والإستحواذ على مقدرات الناس من غير مسوّغ قانوني أو حق شرعي ، إلا قدراتهم السرطانية الفعالة المطلوقة العنان .

إنهم تماسيح هائجة تسعى بيننا وتقضي على كل حيّ عندنا .
بل هم كاسحات حياة ، الحيتان أرحم منهم ، ولا يصلون إلى أخلاق الذئاب أو الكواسر ، التي تسرط الطعام لأنها جائعة وتحتاجه .

أما هؤلاء فلا يحتاجون لما يسرطونه ، بل يفعلون ذلك حباً في الإمتلاك وحرمان الشعب مما عندهم ، وحتى من حياتهم إذا إقتضى الأمر .

ومن المؤسف حقا أن يتكاثر السراطون ، ويجهزون على وطن ويصادرون ما يرتبط به ، ويحرمون المواطن من حقه ، ويمنعونه من فعل ما يريد ، وإلا تعرض للسرط الفوري .

والسرط ليس أسلوبا فرديا فحسب ، بل هو أسلوب دولي أيضا، فترى دولا كبيرة تسرط دولا صغيرة ، وتجد إمبراطوريات مُغيرة على أوطان فتسرطها ، وتقضي على ما فيها ، وتدفع بأهلها إلى أن يكونوا أعداءً لبعضهم البعض ، وهي مشغولة في الهضم والتمثيل الغذائي ، وتحويل المواد المسروطة إلى طاقات إمبراطورية مفيدة .

وأى وطن يتحقق سرطه ، يتم حرقه بالعديد من الحوامض والإفرازات الهضمية ، ومن ثم طرحه في العراء ، ليكون عرضة للديدان والحيوانات الضارة ، التي تنتسب بالمزيد من الهلاك والثبور .

فالأوطان المسروطة في الأرض تعاني الأمرين ، لأنها تحت رحمة عمليات الهضم البطيء والسريع، والهضم يعني أن تتفتت عناصر الأوطان وتتمزق وتهرس ، وتتحول إلى قديد يُسهل للعصارات الهضمية الأخرى أن تصل إلى أجزائه ، فتعيث به خرابا وفتكا وتأخذ منه ما تريد من الطاقات ، وتلفظ الباقي وتدفعه إلى حيث لا يرغب به أحد .

والأوطان الأرضية تُسرط وتُهضم ، بتوفير أعداد غفيرة من السراطين من أهل الوطن ، لكي يُعينوا السارط على تسهيل مهمة السرط .

أي أن سرط الأوطان يحتاج إلى عوامل مساعدة تسرّع التفاعلات الكيميائية اللازمة للإتلاف والهضم والتمثيل .

وهكذا ترى في كل وطن مسروط ، ما لا يُحصى من السراطين الفخورين بمهمتهم ودورهم السرطي الفظيع .

مشكلة الأوطان أن يجلس السراطون على كراسي القوة فيها ، لأنهم لا يعرفون سوى السرط ، ولا يفهمون بشيء غيره

هؤلاء لا ينفعون الأوطان ، لأن فكرهم محدود وعقلهم مربوط بغريزة النهم واللذّة على حساب الآخرين ، وفيهم أنانية مروعة ونوازع مؤذية

إنهم تماسيح هائجة تسعى بيننا وتقضي على كل حيّ عندنا .
بل هم كاسحات حياة ، الحيتان أرحم منهم ، ولا يصلون إلى أخلاق الذئاب أو الكواسر ، التي تسرط الطعام لأنها جائعة وتحتاجه

السرط ليس أسلوبا فرديا فحسب ، بل هو أسلوب دولي أيضا، فترى دولا كبيرة تسرط دولا صغيرة ، وتجد إمبراطوريات مُغيرة على أوطان فتسرطها ، وتقضي على ما فيها ، وتدفع بأهلها إلى أن يكونوا أعداءً لبعضهم البعض

والأوطان المَسروطة لا يمكنها أن تحافظ على وحدتها وتماسكها الإجتماعي , لأنها تحت ضغط العوامل الناجمة عن السرط , وهو ليس عملية واحدة بل بداية لعمليات هضمية معقدة , تمتد لزمان يتناسب وحجم الشئ المسروط ودرجة يُسر أو عُس هضمه.

فبعض الأوطان العسيرة على الهضم بعد سرطها تحتاج إلى الإستعانة بالعديد من القدرات الإضافية لكي تتقنت وتهضم. وأعظم القدرات التي يمكنها أن تجعل عملية هضم الأوطان سهلة , هو توفير أعداد غفيرة من السراطين من أبناء البلد المَسروط.

نعم لا يمكن لوطن يسكن في معدة أن يحافظ على تماسكه ووحدته , لأنه سيفقد قدرته على مقاومة السيل الهائل من الأحماض المعدية والإفرازات الهضمية الأخرى , التي تصيبه بالإضطراب والتشوش وتبعده عن رؤية نفسه , فهذه الأحماض تعمي العيون وتحرق البؤبؤ , وتآكل القدرة على البصر والتبصر , فينطلق أبناؤه في حركة مضطربة , لأنهم يعيشون في حالة إعماء هضمي , وتحت مَعصرة مَعدة السراطين الذين ينهالون على جسد الوطن , بكافة قدراتهم السحفية والتفريقية.

فبدون ذلك يتحوّل السرط إلى معضلة قد تقضي على السارط وتصيبه بأمراض وخيمة , وقد تحصل التخمة الشديدة , أو يتحقق إنطلاق الإفرازات الحامضية إلى بلعوم ومريئ السارط فيُصاب بآلام مبرحة , أو ربما تذهب هذه الإفرازات إلى القصبه الهوائية فتحرقها وتصيبه بالإختناق وبعسر التنفس.

إن مشكلة سرط الأوطان قد تكون سهلة إذا أصبح الهضم يسيرا , لكنها تتحوّل إلى داء مزمن ومؤذي للسارط عندما يكون هضمها عسيرا , وتعجز الحوامض المعدية الهضمية على تقديدها , وتعرض أجزائها لسطوة الإفرازات.

ولهذا تجد بعض الأوطان السارطة للأوطان , تعاني من عسر هضمها , ومن آثار جانبية ومضاعفات شديدة وقاسية , تكلفها الكثير من العلاجات والأدوية التي لا تنفع إلا لوقت ما.

وهكذا يبدو أن للسرط عواقبه الوخيمة , وهو منهج غير حضاري , والسارط لا بد له أن يكون قادرا على الإجتراح لكي يهنا بما يسرط , وإلا فإنه سيقضي على نفسه بما سرط.

ونحن البشر أفرادا وأوطانا لا يمكننا أن نسرط , بل علينا أن نمضغ ونتحسس طعم ما في أفواهنا , ونقرر بعد ذلك البلع , فلا يمكننا أن نبلع ما هو مرّ كالعقم , لكننا يمكننا أن نسرط ذلك إذا وضعناه في غلاف ما , كما نضع الدواء ونبتلعه لكي لا نتحسس طعمه المزعج.

وسرط الأوطان لا يمكنه أن يكون دواءً على الإطلاق , وإنما هو بيت الداء وأصله , ومصدر

الأوطان المَسروطة هي الأرض تعاني الأمرين , لأنها تحت رحمة عمليات الهضم البطيئ والسريع , والهضم يعني أن تتفتت عناصر الأوطان وتمزق وتنمرس

الأوطان الأرضية تُسرط وتُضم , بتوفير أعداد صغيرة من السراطين من أهل الوطن , لكي يُعينوا السارط على تسهيل مهمة السرط

أعظم القدرات التي يمكنها أن تجعل عملية هضم الأوطان سهلة , هو توفير أعداد صغيرة من السراطين من أبناء البلد المَسروط

نحن البشر أفرادا وأوطانا لا يمكننا أن نسرط , بل علينا أن نمضغ ونتحسس طعم ما في أفواهنا , ونقرر بعد ذلك البلع

سرط الأوطان لا يمكنه أن يكون دواءً على الإطلاق , وإنما هو بيت الداء وأصله ,

الأزمات التي تحيق بالوطن السارط والمسروط.

وكذلك الأفراد الذين يسرطون أموال الناس وممتلكاتهم , ويتعمون بكراسي القوة والسلطة ,
ويحسبون أن أفواه الكراسي لا بد لها أن تعبّ عباً , لكي يكون الجالس عليها صاحب قيمة وشأن
ودور في حياة أبناء الشعب المساكين.

ولهذا علينا أن نتذكر دائما بأننا نمتلك فما فيه أسنان ولسان , ولا يمكننا أن نتخطى وظائفهما
ونسرط الأشياء سرطا , ونحسب أننا قد حققنا فوزا وتمكنا مما قد سرطناه.

أسرطوا فيها كثيرا
يَقْتُلُ السَّرْطُ كَبِيرًا
إِنَّهُ دَاءٌ وَخِيمٌ
يَجْعَلُ الشَّرَّ وَفِيرًا
هل وعينم وانتهتم؟
يَجْلِبُ السَّرْطُ خَطِيرًا
فاسْتَقْبِقُوا مِنْ ضَلَالٍ
واذْكُرُوا اللَّهَ الْقَدِيرًا

*** **

ومصدر الأزمات التي تحيق
بالوطن السارط والمسروط

علينا أن نتذكر دائما بأننا
نمتلك فما فيه أسنان ولسان ,
ولا يمكننا أن نتخطى
وظائفهما ونسرط الأشياء
سرطا , ونحسب أننا قد حققنا
فوزا وتمكنا مما قد سرطناه

شبكة العلوم النفسية العربية
الكتاب السنوي

تمهيدكم
الكتاب السنوي الثالث لشبكة العلوم النفسية
العربية



"شعـن / أرابسينات"
مسيرة إننتي بحشرة حماما

تحميـل الأهمـلـل

www.arabpsynet.com/Documents/eBArabpsynet12Years.pdf

وماسرطوكا
مكار نفسية لحيات

الجزء الثاني - 2015
د. صادق السمرائي



تنزيل كامل الإصدار
http://www.arabpsynet.com/pass_download.asp?file=1001

حليل الأعداد السابقة
<http://www.arabpsynet.com/Samarrai/IndexSamarrai.htm>